مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بعد ثورة 25 يناير

أ. د. محمد المري محمد إسماعيل خليل
أستاذ ومدير مركز القياس والتقويم بالجامعة
قسم علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الزقازيق

أ. الشيماء عبد الظاهر شحاتة عطية
معلم لغة فرنسية– ثانوي عام
قسم علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى رصد ظاهرة العنف المدرسي في الرحلة الثانوية العامة (الصف الأول والثاني والثالث) بعد ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على أسبابها والمساهمة في الحد منها، وطبق الباحثان (مقياس العنف المدرسي) على عينة قوامها (٢٤٠) طالبًا وطالبة واستخدام الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار(ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وكانت أهم النتائج: أن الذكور أكثر عنفًا من الإناث وتوجد فرفق دالة إحصائيًا في العنف لصالح الطلاب الأكبر عمرًا، بينما توصلت النتائج أن مستوى العنف ضعيف بشكل عام لدى المرحلة الثانوية العامة.

الكلمات الافتتاحية: العنف المدرسي- ثورة 25 يناير:

Abstract

The goal of research is to monitor the phenomenon of violence in General Secondary Stage after the Egyptian Revolution of 25. January and identify reasons and contributing in reducing it. Researchers applied (Scale of School Violence) on a sample of (240) students, researchers used: T-test, (ANOVA), and the results show that males are more violent than females and there are statistically significant differences in violence

in favor of older students, while results show that the level of violence is weak, in general, at that Stage.
Keywords: School Violence- The Egyptian Revolution of 25 January.

مقدمة:

قامت الثورة المصرية (٢٥ يناير ٢٠١١) كرد فعل لمطالب شعبية حقوقية وفق ثلاثة مبادئ رئيسية (عيش- حرية- عدالة اجتماعية) والتي افتقدها الشعب المصري على مدار ثلاثين عامًا، وكان من توابع ذلك انتشار عدد من مظاهر العنف في المجتمع والتي قد تكون مظاهر مباشرة أو غير مباشرة وأكثر مظاهر العنف انتشارًا تكمن في مؤسسات التربية والتعليم، ومن ثم فالبحث الحالي يتناول ظاهرة العنف لدى طلاب الثانوية العامة عقب ثورة ٢٠ يناير حيث يهدف البحث الحالي إلى رصد هذه الظاهرة والتوصل إلى مقترحات للمساهمة في حلها.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العنف المدرسي؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ترجع للصفوف الدراسية (الصف الأول والثاني والثالث الثانوي العام)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد ثورة 25 يناير

المصرية ولذلك يسعى الباحثان للتوصل إلى:

١- معرفة مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- معرفة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العنف المدرسي.

٣- معرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الصفوف الدراسية (الأول- الثاني- الثالث) الثانوي العام.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في أنه يتناول فئة من طلاب المرحلة الثانوية وهى مرحلة تعتبر بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، حيث أنها تضم شبابًا في مرحلة متميزة من مراحل نموهم وتعدهم ليكونوا مواطنين صالحين كما أن الكثير من مشكلات الثانوي نابعة مما يجرى في المجتمع من أحداث وما يحيط به من أزمات، ومما يزيد أهمية البحث تناوله لمشكلة العنف في المداس الثانوية بعد ثورة 25 يناير التي سببت تغييرات في مجتمعنا المصري سواء كانت سلبية أو إيجابية، فمن واجب القائمين على دور التربية رصد هذه التغييرات وبيان مدى تأثيرها على عناصر التعليم المختلفة وإصلاح البيئة التعليمية لخلق مجتمع آمن.

منهج البحث:

استخدم الباحثان (المنهج الوصفي) حيث يُعد أكثر المناهج مناسبة للبحث الحالي.

حدود البحث:

حدود بشرية: تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب مرحلة الثانوية العامة (الفرقة الأولى والثانية والثالثة) وقد بلغت العينة (240 طالبًا: 120 ذكور، 120 إناث)

حدود زمنية: طبق الباحثان البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-١٢.٢م.

حدود مكانية: مدرسة نشوة الثانوية المشتركة التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية.

مصطلحات البحث:

العنف المدرسي School Violence:

هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيًا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، وينقسم إلى عنف مادي؛ كالضرب، والمشاجرة والتخريب داخل المدرسة كالضرب والكتابة على الجدران، وعنف معنوي؛ كالسخرية والاستهزاء والشتم والعصيان وإثارة الفوضى.

ثورة 25 يناير Revolution of 25 January:

الثورة عمومًا هي التغيير الجذري والمفاجئ في الأوضاع السياسية والنظم الاجتماعية والواقع الاقتصادي، بوسائل تخرج عن التدرج المألوف، ولا تخلى عادة من العنف والهياج. (محمد عمارة، 2011: 7).

وثورة 25 يناير: هي انتفاضة شعبية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي انطلقت يوم الثلاثاء 25يناير 2011 الموافق 21 صفر 1432هـ.، وسميت بثورة الشباب وثورة الغضب.

الإطار النظري للبحث:

العنف المدرسي:

تعددت تعريفات العنف ومنها:

العنف المدرسي هو أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين ماديًا كان أم لفظيًا، سلبيًا مباشرا أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر (أميمة منير، 2008: 8).

فالعنف المدرسي هو سلوك يصدر عن الطالب بدنيًا أو ماديًا بطريقة مباشرة وصرحية ولا يمكن إخفاءه، وتكون نتيجته مدمرة ويرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير وهو موجه ضد المجتمع المدرسي، (محمود إبراهيم، 2009: 158).

فتعريف العنف المدرسي ليس كافيًا ويخفق معه من يتعامل معه من الباحثين نظرًا لأنه يأخذ شكل أوسع واتجاه متكامل ونظرًا لتداخل تأثيرات تفاعلية وسببية لفهم المفهوم بشكل متكامل وتقصد بالعنف أي قوة تستخدم أو تنتهك حق (محمد خضر، 2007: 112).

ويعرف العنف أيضًا بأنه استخدام فعلي للقوة أو التهديد، ويكون العنف فرديًا لو قام به فرد أو عدد قليل من الإفراد وكان الهدف منه إلحاق لأذى والضرر بفرد أو أفراد، من أجل تحقيق غايات شخصية، ويكون العنف جماهيريًا إذا قامت به جماعات من الناس في مواجهة جماعات أخرى أو في موجهة سلطة الدولة من أجل تحقيق غابات جماعية عامة. (عادل الشرقاوي، 2007: 164).

وهناك من أشار إلى أن العنف مرادف "للبلطجة"، فيشير مصطلح "البلطجة" إلى نوع من القسوة

التي لا تنحصر في المدارس أو تقتصر على الأطفال فحسب فقد يتحول أي فرد منا إلى ممارسة سلوك الشخص البلطجي أو الضحية سواء كان طفلًا أو شخصًا بالغًا وفي أي مكان..كما أننا لا نستطيع تصوير قالب معين لذلك الشخص البلطجي أو الضحية، لكننا قد نجد سمة عامة تتصف بها فئة الضحية من حيث اختلافهم الفعلي أو الظاهري عن الزملاء المحيطين بهم فقد يجذبنا إليهم مظهرهم وسلوكهم ومواقفهم العامة فهم يشعرون بشيء من الخوف مع الميل نحو الانسحاب إلى أماكن الشعور بالأمان والبعد عن ملاحظة الآخرين لهم. (خالد العامري، 2004: 10).

وتعدد أنواع العنف المدرسي كالآتي:

أنواع العنف المدرسي:

العنف تجاه الزملاء: سخرية الطلاب من بعضهم البعض، كالتنابز بالألقاب، تعليقات مهينة، أو تهديدات وترهيب وابتزاز وتصل في الحالات القصوى إلى استخدام الأسلحة البيضاء.

العنف تجاه المعلم: هو جملة من الممارسات الإيذائية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها الطلبة في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين، أو بممتلكاتهم الشخصية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم.(خالد الصرايرة، 2009:139).

العنف تجاه الإدارة المدرسية: ويتمثل في عدم الإذعان للوائح المدرسية، والإعراض عمداً عن نصائح الأخصائي النفسي بالمدرسة، والسخرية من مدير المدرسة والإداريين ومحاولة الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي وإثارة الشغب عن طريق الاحتجاجات المستمرة ضد المدير ومعاونيه.

وهناك من يشير إلى مفهوم العنف كمرادف للبلطجة والتنمر ويميلون إلى تصنيف العنف إلى أوجه:

المباشر (وجهاً لوجه): التنمر (العنف) اللفظي:- التنابز بالألقاب، ساخراً، إغاظة جارحة وإهانات، تعليقات مهينة،

عنصرية أو الجنسي، والتحرش، والتنمر الفيزيائي: الدفعات، يدفع، ضرب، سرقة أو إتلاف الممتلكات، الاعتداء، التنمر النفسي:- النطق التهديدات، أشكال الترهيب، الابتزاز، إجراءات تتعارض مع القانون والنوع الآخر هو غير مباشر (وراء ظهر شخص ما) العدوان العلائقي، النميمة – تقليل آراء الناس حول الطالب المستهدف كضحية العدوان، الاجتماعي: إخبار الناس لا أن نكون أصدقاء مع الطالب المستهدف باعتباره الضحية، ونشر الشائعات، والصداقات الضارة، نبذ والإقصاء. (: Viadro, 1997).

العنف تجاه المبنى الدراسي: وهو حالة من الغضب والانفعال، تهدف إلى إيقاع الأذى وإلحاق الضرر بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، أي بتوجيه العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بالمدرسة، وتدميرها، تعبيراً عن عدم الرضا، والتخريب المتعمد للممتلكات إذ أن نظام المدرسة يكون مضطرباً بأكمله وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء. (خالد الصرايرة 2009: 140).

وتختلف النظريات النفسية في تفسير سلوك العنف المدرسي:

1- مدرسة التحليل النفسي "فرويد" وتلاميذه أصحاب الاتجاه السيكودينامي أمثال أريكسون وهروني وأدلر أن الصدمات النفسية المستمرة بين الغرائز والرغبات التي تحتاج إلى الإشباع الفوري والقيم والمعايير الاجتماعية والخلقية هي التي تؤدي إلى التوتر والإحباط والصراع النفسي ومحاولة الفرد استخدام الميكانزمات الدفاعية عن الشخصية والشعور بالعجز والنقص والدونية وفقدان الهوية كل هذه المشاعر والانفعالات اللاسوية هي التي تجعل الفرد يميل إلى العنف من أجل التعبير عن الذات وتوكيدها.

2- المدرسة السلوكية التقليدية فتؤكد على أن العنف سلوك متعلم من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية حيث يتعرض الفرد أثناء التربية على عملية التشكل في السلوك أما ما يسمى التشريط الإجرائي "سكينر" ويرى "باندروا" صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أهمية عملية النمذجة والتقليد في تعلم سلوك العنف ودور جماعة الأقران والأصدقاء في

حياة المراهقين والشباب.

3- المدرسة السلوكية المعرفية عند "ألبرت أليس" 1990 "وارون بيك" 1976 تركز على أهمية دراسة العمليات المعرفية من الأفكار والمدركات والاعتقاد والانفعالات بوصفها جميعاً من أسباب السلوك المضطرب وأن أساليب التعديل السلوكي المعرفي متعددة ومتنوعة وأن محاولة تغير العمليات المعرفية وأنماط التفكير اللاعقلانية من خلال إعادة بناء العمليات المعرفية والتحدث مع الذات (الحوار الداخلي). (محمود إبراهيم، 2009: 167).

وتوجد عدة عوامل مؤدية إلى العنف المدرسي منها عوامل أسرية وعوامل خاصة بالمدرسة وعوامل خاصة بالتغيرات الحادثة في المجتمع:

وتتمثل العوامل الأسرية المسببة للعنف المدرسي في: كبر حجم الأسرة وزيادة الأعباء الأسرية وبالتالي يعتبر الطفل عالة ومسئولية ومصدر لعدم الترحيب في الأسرة وبذلك يتوقع ظهور سلوك العنف في أفراد هذه الأسرة والحرمان الأموي والأبوي بكافة جوانبه المادية والمعنوية إذ يعتبر من أهم حوافز ومولدات العنف وهناك عادات وتقاليد غير متحضرة اعتادتها بعض الأسر، إذ تتطلب من الرجل قدراً من الرجولة متمثلاً في القدرة على الاعتداء على غيره، ففي ظل هذه الأسر يقال للولد: عد ضارباً ولست مضروباً وكذلك استخدام الأسرة العنف مع أبنائها (ياسر محمد موافي مصطفى، 2012:128).

بينما تتمثل العوامل الخاصة بالمدرسة في: الفجوة في الأفكار والخبرة بين المعلم والطالب، استخدام القوة وأشكال السيطرة الزائدة من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين سيطرة الخوف على التفاعل والعلاقة بين المعلم والطالب، ضعف الإدارة المدرسة ومحاولتها إرضاء الآخرين، قلة المرافق مع زيادة أعداد الطلاب في المدرسة الواحدة، شدة واستبداد الإدارة المدرسية في بعض المدارس، عدم ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسة غياب دور المعلم القدوة، أساليب التدريس القائمة على الحفظ والتلقين، تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية، كثرة المتناقصات داخل المؤسسات التعليمية مثل "تناقض قيم

الأمانة، الصدق، الغش"، إحساس الطالب بعدم استفادته من المناهج الدراسية، عدم شعور الطالب بالانتماء للمدرسة، عجز المدرسة عن القيام بوظائفها الأساسية المتمثلة في تربية وتعليم النشئ. (كريمة مطر المزروعي وعلي سعيد الكعبي، 2011: 377).

وهناك عوامل خاصة بوسائل الإعلام وتتمثل في: تشكيل العنف والشغب في الإعلام والمسلسلات الأجنبية حيزاً كبيراً من المساحة الإعلامية وهنا يتخذ بعض الأشخاص من العنف والشغب الذي يظهره الإعلام نمطاً ونموذجاً "محاولاً" تقليده وهناك أمثلة عديدة التي توضح تقليد الطلاب لما يشاهدونه على الشاشة، ويمكن حصر الأسباب الإعلامية المسئولية عن انتشار العنف بين الطلاب في المدارس فيما يلي: عرض التلفاز أفلام العنف المحلية والأجنبية، اهتمام السينما في الآونة الأخيرة بأفلام العنف، عرض الإعلام للأفكار والصور التي لا تتلاءم مع ثقافتنا، المسلسلات الأجنبية وما تتضمنه من عوامل إثارة العنف، نشر وسائل الإعلام للتحقيقات التي تجرى مع المعلمين، تشويه وسائل الإعلام لصورة المعلم في الأفلام والمسلسلات والمسرحيات مثل مسرحية مدرسة المشاغبين والعيال كبرت، الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت" ودخول الطلاب مواقع على الشبكة تعرض قضايا لا تنفق مع عاداتنا وتقاليدنا، ولذلك نجد أن وسائل الإعلام انحرفت عن رسالتها التربوية بعرضها الأفلام والدراما الأجنبية الداعية إلى العنف، وينشرها بعض السلوكيات السيئة التي تتنافى مع قيمنا الأصلية يضاف لذلك تقليد الطلاب للفنانين واتخاذهم قدوة لهم في سلوكياتهم. (عادل الشرقاوي، 2007:169).

وقد ينتج العنف عن بعض التغيرات الحادثة في المجتمع ومنها: التغيرات الثقافية السريعة نتيجة للتقدم في مجالات الاتصال والإعلام والسماوات المفتوحة وانهيار الحواجز بين الشعوب، مما كان له أثر كبير في دخول أنماط سلوكية جديدة لها سلبياتها. (علي بركات، 2011:10).

وكذلك التكدس السكاني في بعض المناطق وظهور العشوائيات بكثرة وحرمانها من الخدمات سواء تعليمية أم صحية

أم دينية وكثرة المشكلات مثل ارتفاع نسبة الأمية وعدم الوعي وتفشي الجهل والأماكن المهمة التي تسهل التورط في أعمال العنف، وهناك العامل الاقتصادي المتمثل في تدني مستوى الدخل، فنجد البطالة وبخاصة لدى المتعلمين من الشباب وكذلك تدهور مستويات المعيشة، وضعف أداء الأجهزة والمؤسسات الاقتصادية في الدولة، وهذا كله يؤدي إلى العنف لأنه يؤدي لإصابة البعض للإحباط والرغبة في الانتقام وأيضاً لأن ذلك يخلق الضغوط الاجتماية النفسية. (عادل الشرقاوي، 2007: 170).

ويضع (علاء الرواشدة، 2010: 1657) أفكار رئيسية لمواجهة العنف المدرسي وهي كالآتي: المنع الفوري لجلب الأسلحة إلى المدارس لمنع المشاكل التي تحدث بين الطلاب ويحتاج ذلك عمل فردي وآخر جماعي وخاصة تضامن أولياء الأمور والمدرسة ترقب الإشارات التي تحدث بين الطلاب وعمل فريق مدرسي يتابع رد فعل الإشارات في المدرسة، تدريب المعلمين على مهارات التحكم في الغضب الذي ينتشر بين الطلاب، إرشاد الطلاب بالبعد عن الألعاب العنيفة ومشاهدة برامج التلفاز التي تؤدي إلى الحزن والكآبة، التغلب على مشاعر الغيرة التي لا مبرر لها بين الطلاب مما يؤدي إلى تكوين عصابات وشلل داخل المدرسة، إتباع تطبيق القواعد والقوانين داخل جدران المدارس، ومن ضمن وسائل مواجهة العنف المدرسي هو طلب فريق فني لكتابة تقارير للأحداث التي تحدث بين الطلاب ومن أعمال الفريق الفني عدة تكليفات منها: تزويد الطلاب بمعلومات دقيقة عن نظام جناح الأحداث والإجرام والاعتقالات للشباب الذين يشاركون في العنف، تزويد الطلاب بمعلومات حول الخسائر والتكاليف التي يتحملها الطلاب من جراء العنف، عمل نداءات للخدمة "، فريق حفظ الأمن المدرسي"، تحويل الطلاب الذين يثيرون العنف إلى الأخصائي النفسي أو مدير المدرسة لحل المشكلة وتقديم المشورة والمساعدة لهم، تعيين ضابط مدرسي مسئول عن تطبيق القانون ومسئول عن أمن المدرسة وحل المشكلات، تعليم الطالب مبدأ التسامح وتعليمه شعار "ما هو غير شرعي خارج المدرسة غير شرعي داخل المدرسة".

ومن أساليب مواجهة العنف أيضاً:

أسلوب المقاومة: فمقاومة العنف تبدأ بمقاومة الفكر العنيف والذي بدوره يمت بالفكر المستنير فمن هنا جاءت أهمية تسليط الضوء على مؤسسات الثقافة والإعلام والتعليم العامة منها والخاصة وإبراز دورها في محاربة هذا النوع من العنف وحماية العقل العربي من الفكر العنيف فقد ساعد على انتشار العنف والتطرف في الفكر عجز مؤسسات الدولة من توضيح مراحل التغير بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات من جراء آليات سياسة الانفتاح الاقتصادي وتأثير السوق العالمية وما تحمله من قيم تصادمية حاملة بالنفعية وتغلبه المصلحة الشخصية على المصلحة العامة والتنشئة: بمختلف صورها وأساليبها الأسرية والاجتماعية والتربوية والدينية السليمة، استخدام الأساليب العلمية الحديثة لمواجهة هذه الظاهرة وفي المجتمع، تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس وفي المجتمع، وضع سياسات واستراتيجيات وطنية وتربوية من أجل مواجهة الظاهرة، تفعيل دور المجتمع المحلي ونشر الوعي بمخاطر العنف وأسبابه والبيئة التي تساعد على بروزه في المجتمع (علاء الرواشدة، 2010:1657).

ثورة 25 يناير:

الثورة عموماً هي التغيير الجذري والمفاجئ في الأوضاع السياسية والنظم الاجتماعية والواقع الاقتصادي، بوسائل تخرج عن التدرج المألوف، ولا تخله عادة من العنف والهياج. (محمد عمارة، 2011:7).

ثورة 25 يناير هي ثورة ضد الفقر والجوع والبطالة وغلاء الأسعار والعديد من الأسباب الأخرى. كان أهم مطالب الثورة رحيل النظام الحاكم للبلد بما فيه الرئيس ووزرائه وحاشيته. (محمد عمارة، 2011:7).

وكانت مطالب الثورة المصرية: إسقاط نظام الحكم المصري كلياً برئاسة مبارك، تغيير الدستور المصري جذرياً ليتلائم مع متطلبات الحياة المصرية العامة، إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، توزيع الثروة وفق مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية ، وضع حد للغلاء في الأسواق المصرية، السماح بالحريات العامة المدنية والدينية. (عاطف محمد شحاتة،

.(225 :2011

وتمثلت مخاوف ثورة يناير: القلق من فوضى الثورة وانتشار العنف بقاء رموز الفساد، تهلهل قوى الحراك السياسي الجديدة في مصر، معاداة العالم الغربي، إيقاظ صراعات مع أطياف سياسية خارجية وكأي تغيير مفاجئ في المجتمع فإنه يخلف وراءه نوع من الفوضى أو العنف فكان ذلك دافعاً للباحثين دراسة إحدى الظواهر الاجتماعية في مجتمعنا المدرسي ومعرفة مدي انتشارها بين الطلاب عقب ثورة يناير 2011. (عاطف محمد شحاتة، 2011: 225).

البحوث والدراسات السابقة

يهدف بحث كوثر إبراهيم "2002" إلى التعرف على ظاهرة العنف في التعليم الثانوي العام والفني والكشف عن مدى الاختلاف في الاستجابة على هذه الظاهرة باختلاف نوع التعليم "عام وفني" ونوع الجنس "ذكور.إناث" وباختلاف الفرق الدراسية "الفرقة الأولى والفرقة الثالثة"، تكونت عينة الدراسة من "800" طالب وطالبة من المدارس الثانوية "العام الفني" بمحافظة دمياط "400" ذكور، "400" إناث اختيروا بطريقة عشوائية اشتملت أدوات الدراسة على المقابلة الإكلينيكية. اختبار الرسم الحر. اختبار تفهم الموضوع. اختبار اليد. استبانه آيزنك للشخصية. اختيار الشخصية المتعدد الأوجه. مقياس العنف المدرسي، إعداد الباحثة. تم تطبيق مقياس العنف المدرسي على العينة ككل لاستخلاص الحالات الأكثر عنفاً. حيث طبق عليهم جميع الأدوات لمعرفة ديناميات العنف لديهم توطئة لعلاجهم بعد تطبق الأدوات السابقة توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن الذكور أكثر عنفاً في التعليم العام والفني وذكور التعليم العام أكثر عنفاً من ذكور التعليم الفني، إناث التعليم الفني أكثر عنفاً من العنف البدني واللفظي وغير المباشر، أما إناث التعليم العام فهن أكثر عنفاً من العنف المادي، كما أشارت النتائج على أن العنف يتم تعلمه أولاً داخل الأسرة وأشارت على أهمية العلاج الأسري تخفيف العنف لدي الطلاب والطالبات.

ويهدف بحث محمود مندوه "2003" إلى دراسة الفروق بين طلاب ذوي السلوك العنيف عن أقرانهم العاديين في

المتغيرات التالية: المستوى الاقتصادي الاجتماعي: إدراكهم لأنماط تربيتهم أسرّياً. القيم. الشعور بإحاطات الطفولة. سمات الشخصية وهدفه أيضاً إلى الكشف عن ديناميات شخصية الطلاب ذوي السلوك العنيف وتشخيص بعد اضطرابات الشخصية لديهم وتخفيف حدة السلوك العنيف من خلال تطبيق برنامج علاجي وتمثلت عينة البحث من "60" طالباً وطالبة منهم "30" طالباً من ذوي السلوك العنيف، "30" طالباً من العاديين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة الإكلينيكية "6" طلاب من ذوي السلوك العنيف، أما أدوات البحث في مقياس الاقتصادي الاجتماعي للأسرة "إعداد الباحث"، مقياس الشعور بإحباطات الطفولة "إعداد الباحث"، مقياس إدراك الطلاب لأنماط التربية الأسرية "إعداد الباحث" مقياس السلوك العنيف "إعداد الباحث" الدراسة الإكلينيكية فتمثلت في استمارة مقابلة "إعداد الباحث" واختبار الشخصية المتعدد الأوجه "إعداد هانا وأي وماكنلي"، وشملت الأساليب الإحصائية المتوسطات الحسابية. الانحرافات المعيارية. اختبار "ت". اختبار ويلكوكسون. معامل الفا كرونباخ. معامل بيرسون لحساب معامل ارتباط ومن أهم نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب ذوي السلوك العنيف والعاديين في الحالة التعليمة للأسرة والدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وذلك لصالح العاديين وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي السلوك العنيف والعاديين في العدوان وذلك لصالح الطلاب ذوي السلوك العنيف.

ويهدف بحث ميكاش ليندا ماريا Mccash Linda Marie "2003" إلى فحص العنف المدرسي والعوامل الوقائية المدرسية، تكونت عينة البحث من (66) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك العنف لصالح الذكور، كما أن تحسن العوامل التي تمنع العنف المدرسي قد تشجع السلوكيات الإيجابية لدى المراهقين، وتوصلت لبعض الحلول للتخلص أو منع العنف الدراسي ومنها: الانضمام إلى جماعة الأصدقاء، والرجوع إلى البالغين في المدرسة، ومشاركة الطلاب في المنظمات المدرسية.

ويهدف بحث أونيس وآخرون Owens et al 2005 إلى معرفة العلاقة بين العمر والنوع والعنف على وتكونت عينة البحث من (590) طالباً وطالبة، وكان عمر الطلبة (13-15) سنة من مدرسة ثانوية بأستراليا، ودلت النتائج أن الذكور يمارسون درجة أعلى من العنف الجسدي واللفظي أكثر من الإناث، إلا أنهم أقل استخداماً للعنف غير المباشر مقارنة بالإناث، كما ظهر أن العنف الجسدي يقل مع العمر، وعلى العكس من ذلك يزيد العنف اللفظي والعنف غير المباشر مع تقدم العمرن وعلى العكس من ذلك يزيد العنف اللفظي والعنف غير المباشر مع تقدم العمر.

ويهدف بحث زكريا لال "2007" إلى محاولة التنبؤ بسلوك العنف في ضوء بعض المتغيرات الآتية: (السلوك العدواني، ودافعية الانجاز، والصحة النفسية، وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي، والتعرف على الفروق في هذا السلوك وفقاً للتفاعل متغيري الجنس والخلفية الثقافية)، وبلغت العينة "240" طالباً وطالبة جامعياً من ذوي أصول حضارية وريفية للجامعات السعودية، وتمثلت أدوات البحث في: مقاييس العنف الطلابي، والسلوك العدواني، ودافعية الإنجاز، والصحة النفسية، وتقدير الذات، ولقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ، وتحليل التباين الثنائي "2x2" تحليل الانحدار المتعدد، وكانت من أهم النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين العنف والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، وتختلف هذه العلاقة باختلاف متغيري الجنس والخلفية الثقافية.

ويهدف بحث عادل الشرقاوي "2007" إلى الكشف عن دافع وأسباب ظاهرة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد والتعرف على دور التربية للحد من هذه الظاهرة وبلغت عينة البحث "100" طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة و "50" من أعضاء هيئة التدريس بهذه المدارس وتمثلت أدوات البحث:استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس بالمدارس الثانوية العامة وأولياء الأمور ببورسعيد، واستبيان موجه إلى أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات المدارس الثانوية ببورسعيد، وتم استخدام اختبار (Square Q) لتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى العنف الطلابي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لجميع عبارات العوامل المؤدية للعنف والتي ترجع إلى الطالب

ذاته وأكثر العوامل الخاصة بالعنف.

ويهدف بحث محمد خضر "2007" إلى محاولة التعرف على كل من "أساليب التعامل. شخصية المعلم. مظاهر العنف، تم اختيار عينة استطلاعية بلغ قوامها "53" معلماً ومعلمة من تخصصات مختلفة من مدرستين بمنطقة (عبري. سلطنة عمان) مدرسة تمثل الذكور وأخرى للإناث للكشف عن تصور المعلم والمعلمة عن مدى شيوع الظاهرة وأسبابها ومظاهرها وأساليب مواجهتها، كما تعد مرحلة سابقة لإعداد لاستبانة. وشملت أدوات البحث: استطلاع الرأي "استبانه العنف المدرسي، وأعتمد الباحث على برنامج SPSS في إجراء العمليات الإحصائية بالدراسة وتم استخدام التحليل العاملي، وتوصلت النتائج أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في مظاهر العنف التي تحدث من الطلاب كما يدركها المعلم وتدعم استجابات عينة الدراسة أن المعلم والمعلمة لديهم القدرة على ضبط الصف والتحكم في مظاهر العنف أثناء الحصة، فأساليب التعامل الجيد والتمتع بشخصية قوية يحد من الفوضى ومظاهر العنف المدرسي.

ويهدف بحث أسامه العدوي "2008" إلى التعرف إلى دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيلة من وجهة نظر المعلمين، وقد تكون مجتمع الدراسة من "3166" معلماً ومعلمة في حين بلغت عينة الدراسة "317" معلماً ومعلمة حيث تمثل نسبته 10% من حجم مجتمع الدراسة الكلي ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانه مكونة من "54" فقرة وزعت على أربعة مجالات: دور المدير تجاه مظاهر العنف الطلابي، دور المدير في تعزيز السلوك الإيجابي للطلبة من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة، دور المدير في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي، دور المدير في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي، ومن أهم النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينية حول دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة تعزى إلى المتغيرات

"الجنس سنوات الخدمة المديرية".

ويهدف بحث أحمد يونس وعلي عليج "2009" إلى التعرف إلى العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، تكونت عينة البحث من 100 مرشد ومرشدة من المرشدين التربويين في محافظة ذينوي، ولغرض تحقيق أهداف البحث أعد الباحثان استبيان لقياس العنف المدرسي والمكون من 35 فقرة ولتحليل النتائج استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي، وأظهرت النتائج بوجود العنف المدرسي بين الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربوين.

ويهدف بحث خالد الخطابي "2009" إلى التعرف على العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والقلق. تقديرات الذات "والمتغيرات الاجتماعية "المستوى الاجتماعي والثقافي" لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وكذالك استقصاء المحددات التي يمكن أن يرتكز عليها سلوك العنف من وجهة نظر الطلاب المرحلة الثانوية واستقصاء الفروق بين الطلاب ذوي سلوك العنف المرتفع والمنخفض حسب نتائج تطبيق مقياس العنف على عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات اجتماعية وثقافية عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (353) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وقد استخدم الباحث مقياس تشخيص العنف ومقياس القلق ومقياس تقدير الذات ومن أهم النتائج: توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة ذوي العنف المرتفع والمنخفض لصالح ذوي العنف المرتفع في محددات العنف وأبعاده ومستوى القلق وتقدير الذات، لا توجد علاقة ارتباطيه بين محددات العنف وأبعاده وكلا من المستوى الاجتماعي، والمستوى الثقافي، والمستوى الاجتماعي الثقافي العامل عند طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، توجد فروقاً دالة إحصائياً بين ذوي العنف المرتفع والمنخفض ولصالح المرتفع في المستوى الثقافي.

ويهدف بحث مسفر الغامدي "2009" إلى معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائد وبمدينة جدة، ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة

البحث من "600" طالباً من طلاب المدارس الحكومية للمرحلة المتوسطة ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي "ANOVA" لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، واستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث. ومن أهم النتائج أن أكثر أسباب العنف في المدرسة شيوعاً هي كره المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء، بينما أقل أسباب المدرسة العنف شيوعاً هي ضعف الوازع الديني والفشل الدراسي، وتفريخ الانفعالات المكبوتة. ودلت النتائج أيضاً أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعاً هي العنف اللفظي، ويليه العنف الرمزي، وكانت أقل مظاهر العنف المدرسي شيوعاً هي العنف البدني.

ويهدف بحث صالح مصلح "2010" إلى التعرف على أشكال وصور العنف المنتشرة بين طلاب وطالبات الثانوية العامة باختلاف عدد من المتغيرات الديموجرافية كالنوع "ذكر/أنثى"، محل الإقامة" "ريف/ حضر"، نوع التعليم تقويمي خاص، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة "مرتفع /متوسط/ منخفض". في المجتمع اليمني وتكونت عينة البحث من "1179" من طلبة مرحلة الثانوية العامة موزعين بين طلاب وطالبات الريف والحضر والتعليم الحكومي والخاص. وتمثلت أدوات البحث في استمارة استفتاء مطروحة على المعلمين والمعلمات الأخصائيين في هذا المجال "إعداد الباحث"، مقياس الاتجاه نحو العنف "إعداد الباحث"، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص 1995 واستخدام الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية كالتحليل العاملي، تحليل تباين الأحادي، اختبار "ت"، معامل ارتباط بيرسون ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العنف بالنسبة للمقياس الكلي أو المقاييس الفرعية حسب متغير النوع في اتجاه عينة الإناث بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الريف والحضر في الاتجاه نحو العنف بالنسبة للمقياس الكلي أو المقاييس الفرعية.

ويهدف بحث علاء الرواشدة "2010" إلى كشف وتحليل اتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة في محافظة عجلوان، حو ظاهره العنف المدرسي ولي أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

للطلبة، كالجنس ومستوى الدخل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام طريقة لمسح الاجتماعي باستخدام العينة العنقودية على "6" مدارس من مجمل مجتمع الدراسة وبلغ عدد الطلبة الخاضعين للدراسة "150" طالباً وطالبة من مدارس عينة الدراسة، وتم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بواسطة استبانه تم التحقق من صدقها وثباتها، وهي مكونة من جزئيين: الأول يمثل الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة، والثاني تكون من "24" فقرة غطت الأبعاد السلوكية لهذه الظاهرة واستخدام الباحث نظام "SPSS" لإيجاد لمتوسطات الحسابية، ولانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات ومعادلة كرونباخ ألفا لإيجاد معامل الثابت لأداة الدراسة وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث هناك اتجاهات سلبية عند طلبة مدارس لواء القصبة، عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة. عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي تعزي لمتغير مستوى الدخل.

ويهدف بحث كريستال وآخرون (Crystal et. Al.) "2013" إلى معرفة ما إذا كان الطلاب الذين يتسمون بالعنف نحو الآخرين يفضلون لعب ألعاب الفيديو العنيفة وعلاقتها التي يتم تصنيف عالية في النضج والعنف. تم الحصول على عينة عشوائية طبقية من الأطفال الكنديين الذين تتراوح أعمارهم 10 إلى 17 سنة من محافظات مختلفة بكندا بلغت عينة الآباء "397" وأولادهم "492"، وبعد الانتهاء من الدراسة الاستقصائية على الإنترنت وملاحظة سلوكيات الأطفال بعد انخراطهم في لعب ألعاب فيديو وهو ثلاثة ألعاب فيديو مفضلة لديهم وأظهرت نتيجة الانحدار وتقارير الآباء بأن كلما كان الأطفال أكثر نضجاً كلما كانت ألعاب الفيديو العنيفة كانت مرتبطة إلى حد كبير في ارتكابهم من البلطجة والتسلط.

التعليق على البحوث السابقة:

تناولت البحوث السابقة العنف في المدارس الثانوية بمختلف المجتمعات العربية والأجنبية، وتنوع الباحثون في منهج البحث فهناك من استخدم المنهج التجريبي وهناك من استخدم المنهج الإكلينيكي وغيرهم استخدم المنهج الوصفي،

ولاحظ الباحثان أن أغلب البحوث السابقة تناولوا بيان أثر النوع في متغير العنف المدرسي حيث كان ذلك الهدف في أغلب فروضهم، وتنوعت أدوات البحث تبع لمتغيراته المختلفة، ونلاحظ أنه اتفق كثير من الباحثين على تصميم استبيان لرصد العنف المدرسي والبعض منهم استعان باستبيانات لباحثين آخرين، تنوعت الأساليب الإحصائية فأغلب الأساليب كانت تدور حول اختبار (ت)، تحليل التباين (ANOVA) والتحليل العاملي، وتنوعت النتائج حيث اختلف تأثير متغير النوع ومستوى العنف في العنف المدرسي.

عينة البحث:

تم اشتقاق عينة البحث الحالي من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي العام بمدرسة نشوة الثانوية العامة المشتركة بإدارة شرق الزقازيق التعليمية حيث تكونت المدينة الاستطلاعية من (78) طالباً وطالبة (موزعين كما في جدول1)، أما العينة النهائية بلغت (240) طالباً وطالبة (موزعين كما في جدول 2).

أ: العينة الاستطلاعية

جدول (1)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية من حيث النوع والصف

ن = 78

الصف	الذكور	الإناث	المجموع
1	19	16	35
2	10	10	20
3	10	13	23
المجموع	39	39	78

ب: العينة النهائية

جدول (2)

توزيع أفراد العينة النهائية من حيث النوع والصف

ن = 240

الصف	الذكور	الإناث	المجموع
1	40	40	80
2	40	40	80
3	40	40	80
المجموع	140	140	240

أداة البحث (من إعداد الباحثان)

مقياس العنف المدرسي:

قام الباحثان بالإطلاع على عدد من المقاييس التي تقيس (العنف المدرسي) وهي (مقياس العنف الطلابي إعداد: زكريا يحيي لال 2007م)، و(استفتاء دوافع سلوك العنف إعداد محمود سعيد الخولي 2008م)، و(مقياس العنف الأسري والعنف المدرسي إعداد:مسفر الغامدي 2009م) والإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي وهي: بحث كوثر إبراهيم رزق (2002): العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية)، وبحث علاء الرواشدة (2011): اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، وبحث علي بركات (2011): العوامل المجتمعية للعنف الدراسي، وبحث ياسر محمد موافي مصطفى (2012): متطلبات تفعيل دور المدرسة في إدارة الصراع لمواجهة العنف المدرسي على ضوء خبرات بعض الدول وغيرها من البحوث والدراسات، وتم إعداد الاستبيان في صورته المبدئية (48) مفردة وعرضه على ثلاثة من أساتذة علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتم حذف منه

ثلاث مفردات لم تحظ على قبول المحكمين، فتم الإبقاء على (44) مفردة، مع إجراء بعض التعديل في صياغة بعض المفردات، وتضمنت بنود تحكيم المقياس كما يلي: مدى سلامة الصياغة اللغوية، مدى انتماء المفردة للمقياس، مدى مناسبة المفردة لأعمار العينة، وإبداء ملاحظات أخرى حول المقياس إلى أن تم التوصل إلى المفردات المناسبة وفق المعايير السابقة.

ويحتوي المقياس على قسمين هما: القسم الأول الذي يتناول البيانات الشخصية، أما القسم الثاني فيتناول مفردات المقياس، حيث يتضمن هذا القسم (44) مفردة، وهذه المفردات موزعة على أربعة أبعاد هي:

البُعد الأول (العنف تجاه الزملاء): استخدام القوة البدنية ضد الزملاء والطلاب الآخرين أو السخرية منهم ويتكون هذا البُعد من 16 عبارة.

البُعد الثاني (العنف تجاه المعلم): سلوك مشاغب يسلكه الطالب تجاه المعلم فلا ينصاع لأوامره أو واجباته المدرسية وإحداث الفوضى في حصته وخروج الطالب عن لياقته الأخلاقية ويتكون هذا البُعد من 9 مفردات.

البُعد الثالث (العنف تجاه الإدارة المدرسية): مخالفة ضوابط وقوانين الإدارة المدرسية مما يخل بالنظام كإثارة المشاكل والقيام باحتجاجات وشكاوى ضد المدير والهيئة الإدارية بالمدرسة ويتكون هذا البُعد من 7 مفردات.

البُعد الرابع (العنف تجاه المبنى المدرسي): إتلاف الممتلكات الخاصة بمبنى المدرسة ويتكون هذا البُعد من 12 عبارة.

ويتم الاستجابة على جميع مفردات المقياس بإحدى الاستجابات الأربعة (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا يحدث) والدرجات التالية على الترتيب: (4،3،2،1)، وجميع مفردات المقياس موجبة الاتجاه، وقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية من غير العينة الأساسية والمكونة من (78) طالباً وطالبة بالصف الأول والثاني

والثالث الثانوي العام بمدرسة نشوة الثانوية المشتركة.

وتم حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency: عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي التي تنتمي إليه المفردة كما بالجدول التالي:

جدول (3)

معاملات ارتباط المفردة بالبُعد وارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0,769	**0,604	23	**0,696	**0,688
2	**0,705	**0,556	24	**0,657	**0,491
3	**0,707	**0,554	25	**0,724	**0,616
4	**0,547	**0,398	26	**0,642	**0,759
5	**0,504	**0,428	27	**0,733	**0,763
6	**0,548	**0,360	28	**0,776	**0,744
7	**0,793	**0,799	29	**0,642	**0,487
8	**0,710	**0,720	30	**0,842	**0,745
9	**0,832	**0,823	31	**0,776	**0,806
10	**0,707	**0,601	33	**0,719	**0,757

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
11	0,545**	0,532**	35	0,723**	0,560**
12	0,563**	0,533**	36	0,795**	0,779**
13	0,591**	0,704**	38	0,831**	0,718**
14	0,688**	0,633**	39	0,752**	0,672**
15	0,700**	0,644**	40	0,824**	0,797**
16	0,603**	0,585**	41	0,838**	0,827**
17	0,780**	0,699**	42	0,820**	0,642**
19	0,565**	0,376**	43	0,890**	0,771**
20	0,822**	0,781**	44	0,843**	0,720**
21	0,778**	0,674**			
22	0,56**	0,56**			

** دال إحصائياً عند مستوى (0,01)

جميع المفردات دالة عند مستوى 0,01 مما يؤكد أن الاتساق الداخلي لمقياس العنف المدرس عالي.

وتم حساب ارتباط الدرجة الكلية للبعد بالدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول التالي:

جدول (4)

ارتباط الدرجة الكلية للبُعد بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل ارتباط الدرجة الكلية للبُعد بالدرجة الكلية للمقياس
1	العنف تجاه الزملاء	0,921**
2	العنف تجاه المعلم	0,877**
3	العنف تجاه الإدارة المدرسية	0,938**
4	العنف تجاه المبنى المدرسي	0,895**

نلاحظ من الجدول (4): أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى 01و0 مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

وتم حساب ثبات مقياس العنف المدرسي بطريقتين هما:

(1) حساب معامل ألفا لـكرونباخ Alpha-Cronbach لمفردات كل بُعد فرعي على حده (بعدد مفردات كل بُعد)،، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك باستثناء 4 مفردات هما: المفردة 18 (في بُعد العنف تجاه المعلم)،، المفردة 32 (في بُعد العنف تجاه الإدارة المدرسية)، المفردة 34 (في بُعد العنف تجاه المبنى المدرسي) والمفردة 37 (في بُعد العنف تجاه المبنى المدرسي) حيث وُجد أن معامل ألفا لكل بُعد من هذه الأبعاد (في حالة حذف تلك المفردات) أكبر من معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه المفردات، ومن هنا تم حذف المفردات الاربعة ليصبح عدد مفردات المقياس ككل (40) عبارة.

ويوضح جدول (5) نتائج معامل الثبات كما يلي:

جدول (5)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ Alpha-Cronbach لمفردات مقياس العنف المدرسي (ن = 78)

العنف تجاه الزملاء		العنف تجاه المعلم		العنف تجاه الإدارة المدرسية		العنف تجاه المبنى المدرسي	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
1	0,899	17	0,821	26	0,818	33	0,913
2	0,902	18	0,851	27	0,828	34	0,921
3	0,901	19	0,842	28	0,815	35	0,916
4	0,907	20	0,812	29	0,840	36	0,915
5	0,909	21	0,815	30	0,793	37	0,926
6	0,908	22	0,843	31	0,821	38	0,911
7	0,898	23	0,830	32	0,850	39	0,914
8	0,901	24	0,837			40	0,908
9	0,898	25	0,829			41	0,912
10	0,902					42	0,909
11	0,906					43	0,910
12	0,907					44	0,912
13	0,906						
14	0,902						

			0,902	15
			0,905	16
معامل ألفا العام	معامل ألفا العام	معامل ألفا العام	معامل ألفا العام	
0,920	0,846	0,848	0,909	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معامل ألفا لكل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة أي أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الذي تنتمي إليه، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يشير إلى أن جميع المفردات ثابتة، وذلك باستثناء 4 مفردات هم: المفردة 18 (في بُعد العنف تجاه المعلم)، والمفردة 32 (في بُعد العنف تجاه الإدارة المدرسية)، والمفردة 34 (في بُعد العنف تجاه المبنى المدرسي)، والمفردة 37 (في بُعد العنف تجاه المبنى المدرسي). حيث وُجد أن معامل ألفا لكل بُعد من هذه الأبعاد في حالة حذف تلك المفردات أكبر من معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه هذه المفردات، أي أن تدخل الأربع مفردات السابقة يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات الأبعاد التي تنمي إليهم، ومن هنا تم حذف تلك العبارات الأربعة. ولقد أجرى الباحثان الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ للمرة الثانية بعد حذف المفردات (18، 32، 34، 37)

جدول (6)

معامل ألفا العام للأبعاد بعد إجراء الثبات للمرة الثانية (ن = 78)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا العام
العنف تجاه الزملاء	16	0,909
العنف تجاه المعلم	8	0,851

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا العام
العنف تجاه الإدارة المدرسية	6	0,850
العنف تجاه المبنى المدرسي	10	0,935

عند مقارنة نتائج الجدولين السابقين (5) و (6) نلاحظ أن معدلات الثبات ارتفعت فمعامل ألفا العام للبُعد الثاني (العنف تجاه المعلم) كان 0,848 وبعد حذف المفردة رقم (18) أرتفع معامل ألفا العام ليصبح (0,851)، معامل ألفا العام للبُعد (العنف تجاه الإدارة المدرسية) كان 0,846 أرتفع ليصبح (0,850)، بعد حذف المفردة (32)، معامل ألفا العام للبُعد (العنف تجاه المبنى المدرسي) كان 0,920 وأرتفع ليصبح معامل ألفا العام للبُعد (0,935) وذلك بعد حذف المفردتين (34،37).

وتم حساب الثبات الكلي بطريقتي التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون، وجتمان:

تم حساب الثبات الكلي للمقياس عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown، وجتمان Guttman فوُجد أن معاملات الثبات الكلي للمقياس مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده، كما بالجدول (7)

جدول (7)

الثبات الكلي بطريقتي التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون، وجوتمان

الأبعاد	عدد المفردات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ جتمان
1	16	0,940	0,939

الأبعاد	عدد المفردات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ جتمان
2	8	0,885	0,834
3	6	0,802	0,800
4	10	0,951	0,947

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

نتائج السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها

ينص السؤال الأول على "ما مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟"

ولكي نحصل على مستوى العنف لابد أن نحصل على المتوسطات أولاً لكي نقسمها فيما بعد على عدد مفرداتها.

جدول (8)

يوضح فئة المستوى، وتقديره

فئة المستوى	تقدير المستوى
1- 1,75	ضعيف
1,75 -2,50	منخفض
2,50- 3,25	متوسط
3,25 -4	مرتفع

جدول (9)

يوضح مستوى كل بعد والدرجة الكلي

الأبعاد	عدد المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى كل بعد	تقدير المستوى
العنف تجاه الزملاء	16	24,0667	9,26525	1,50	ضعيف
العنف تجاه المبنى المدرسي	10	13,1750	4,56687	1,31	ضعيف
العنف تجاه المعلم	8	11,5750	3,55274	1,44	ضعيف
العنف تجاه الإدارة المدرسية	6	-8,5750	5,49197	1,42	ضعيف
الكلي	40	57,2750	20,75982	1,43	ضعيف

من الجدول (9) نلاحظ:

تم ترتيب الأبعاد فبي البداية حسب متوسطاتها تنازلياً الأكبر ثم الأصغر.

ومن ثم المعلومات التي تم إدراجها في جدول (9) تعبر عن مستوى عنف الطلاب في الأبعاد الأربعة لمقياس العنف والدرجة الكلية للمقياس، والتي توضح ما يلي:

- مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه زملائهم ضعيف حيث تم قسمة المتوسط (24,0667) على عدد مفردات البعد (العنف تجاه الزملاء) وهي 16 مفردة = 1,50 وذلك يعني أن مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه الزملاء هو مستوى ضعيف وذلك بعد أن تم مقارنة ناتج القسمة في ضوء فئة المستوى للمقياس ذو البُعد الرباعي.

- مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه المبنى المدرسي ضعيف حيث تم قسمة المتوسط (13,1750) على

عدد مفردات البعد (العنف تجاه المبنى المدرسي) وهي 10 مفردة = 1,31 وذلك يعني أن مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه المدرسة هو مستوى ضعيف وذلك بعد أن تم مقارنة ناتج القسمة في ضوء فئة المستوى للمقياس ذو البُعد الرباعي.

– مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه المعلم ضعيف حيث تم قسمة المتوسط (11,5750) على عدد مفردات البعد (العنف تجاه المعلم) وهي 8 مفردة = 1,44 وذلك يعني أن مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه المعلم هو مستوى ضعيف وذلك بعد أن تم مقارنة ناتج القسمة في ضوء فئة المستوى للمقياس ذو البُعد الرباعي.

– مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه الإدارة المدرسية ضعيف حيث تم قسمة المتوسط (8,5750) على عدد مفردات البعد (العنف تجاه الإدارة المدرسية) وهي 6 مفردة = 1,42 وذلك يعني أن مستوى عنف طلاب الثانوية العامة تجاه الإدارة المدرسية هو مستوى ضعيف وذلك بعد أن تم مقارنة ناتج القسمة في ضوء فئة المستوى للمقياس ذو البُعد الرباعي.

– مستوى العنف الكلي ضعيف أي أن مستوى العنف ككل لدى طلاب الثانوي العام ضعيف حيث تم قسمة متوسط الدرجة الكلية (57,2750) على عدد مفردات المقياس (40) مفردة = 1,43 وذلك يعني أن مستوى عنف طلاب الثانوية العامة هو مستوى ضعيف وذلك بعد أن تم مقارنة ناتج القسمة في ضوء فئة المستوى للمقياس ذو البُعد الرباعي.

وبذلك تدل نتائج السؤال الأول على أن "مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة مستوى ضعيف".

واختلفت نتيجة السؤال الأول للبحث الحالي مع نتائج بحث خالد الخطابي (2009) حيث أشار إلى أن مستوى العنف مرتفع لدى المرحلة الثانوية ولكن بمحددات معينة كالمستوى الثقافي للأسرة ويبرر الباحثان نتيجة السؤال الأول والتي تشير بإنخفاض مستوى العنف لدى طلاب الثانوية العامة بطبيعة هذه المرحلة وما يواجه الطلاب من صعوبات

وتحديات حيث يتبلور في أذهان الطلاب مستقبلهم المهني.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها

ينص السؤال الثاني على "هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العنف المدرسي؟ "وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام برنامج SPSS لإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق ودلالتها بين متوسطات درجات الذكور والإناث في العنف المدرسي، وكانت نتائج السؤال الأول كما يوضحها الجدول (10) كالآتي:

جدول (10)

نتائج اختبار (ت)، عند دراسة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
العنف تجاه الزملاء	الذكور	120	27,1000	10,85613	5,358
	الإناث	120	21,0333	5,99991	
العنف تجاه المعلم	الذكور	120	12,9167	5,24137	4,752
	الإناث	120	10,2333	3,28412	
العنف تجاه الإدارة المدرسية	الذكور	120	9,5000	4,10165	4,169
	الإناث	120	7,6500	2,60784	

الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
العنف تجاه المبنى المدرسي	الذكور	120	14,7250	6,58489	4,549
	الإناث	120	11,6250	3,51721	
الدرجة الكلية	الذكور	120	64,2417	24,17304	5,509
	الإناث	120	50,3083	13,54035	

** دال إحصائياً عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (10):

* وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,01) بين متوسطي الذكور والإناث في بُعد (العنف تجاه الزملاء) وذلك لصالح متوسط درجات الذكور، أي أن متوسط درجات الطلاب الذكور في بُعد (العنف تجاه الزملاء) لمقياس العنف الدراسي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث، وهذا يدل على أن الذكور يسلكون سلوكاً عنيفاً تجاه زملائهم الطلاب أكثر من الإناث.

* وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,01) بين متوسطي الذكور والإناث في بُعد (العنف تجاه المعلم). وذلك لصالح متوسط درجات الذكور. أي أن متوسط درجات الطلاب الذكور في بُعد (العنف تجاه المعلم) لمقياس العنف المدرسي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث وهذا يدل على أن الذكور يسلكون سلوكاً عنيفاً تجاه المعلم أكثر من الإناث.

* وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,01) بين متوسطي الذكور والإناث في بُعد (العنف تجاه الإدارة

المدرسية)، وذلك لصالح متوسط درجات الذكور أي أن متوسط درجات الطلاب الذكور في بُعد (العنف تجاه الإدارة المدرسية) لمقياس العنف المدرسي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث وهذا يدل على أن الذكور أكثر مخالفة لضوابط إدارة المدرسة وقوانينها بخلاف الإناث.

* وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,01) بين متوسطي الذكور والإناث في بُعد (العنف تجاه المبنى المدرسي)، وذلك لصالح متوسط درجات الذكور. أي أن متوسط درجات الطلاب الذكور في بُعد (العنف تجاه المبنى المدرسي) لمقياس العنف المدرسي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث وهذا يدل على أن الذكور أكثر تخريباً للممتلكات الخاصة بالمدرسة من الإناث.

* وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,01) بين متوسطي الذكور والإناث في (الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي)، وذلك لصالح متوسط درجات الذكور. أي أن متوسط درجات الطلاب الذكور في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث، وهذا يدل على أن الذكور لديهم مظاهر العنف بدرجة أكبر مما يوجد لدى الإناث.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة مثل بحث كوثر إبراهيم (2002) حيث وجدت فروق ترجع للجنس في العنف لصالح الذكور واتفقت كذلك مع نتائج بحث ميكاشا ليداناريا (2003) حيث دلت عينة الذكور أنها أكثر عنفاً من الإناث واختلفت هذه النتيجة مع بحث صالح مصلح (2010) حيث كان العنف لصالح الإناث وكذلك اختلفت نتيجة السؤال الثاني مع بحث أسامة العدوي (2008) حيث دلت نتائجه على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في متغير العنف واختلف كذلك مع بحث علاء الرواشدة (2010) حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العنف، وقد ترجع نتيجة السؤال الثاني إلى طبيعة مجتمعنا الشرقي الذي يتسم بأن الذكور أكثر جرأة من الإناث، وطبيعة الذكور الذين يفضلون الألعاب التي تتسم بالعنف منذ الصغر بينما الإناث يفضلن اللعب

وترتبط بالبيت أكثر وسمة الهدوء، كذلك التمييز في الأسرة المصرية فالفتى يلعب دور الأب عندما يكون غائباً فيصل به الحد أن يكون عنيفاً مع إخوته البنات حتى لو كن أكبر منه عمراً.

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها

ينص السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ترجع للصفوف الدراسية (الصف الأول والثاني والثالث الثانوي العام)؟"، ولقد استخدم الباحثان تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA.

جدول (11)

لتوضيح نتائج تحليل التباين ANOVA

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف تجاه الزملاء	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	2286,658 18230,275 20516,933	2 237 239	1143,329 76,921	14,864	0,000
العنف تجاه المعلم	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	20516,825 355,825 4984,650	2 237 239	177,912 19,531	9,109	0,000
العنف تجاه الإدارة	بين المجموعات داخل المجموعات	193,300 2823,350	2 237	96,650 11,913	8,113	0,000

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المدرسية	التباين الكلي	3016,650	239			
العنف تجاه المبنى المدرسي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	608,125 6600,525 7208,650	2 237 239	304,063 27,850	10,918	0,000
الكلي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	11256,525 91745,325 103001,850	2 237 239	5628,262 387,111	14,539	0,000

ويتضح من الجدول رقم (11):

يدرس هذا الجدول وجود فروق أي اختلاف بين متوسطات المجموعات أم لا.

* البُعد الأول: وهو يعطي قيمة ف المحسوبة (14,864) وقيمة الدلالة لها (0,000) عند درجات حرية (2 بين المجموعات Between Groups)، وعند درجات حرية (237 داخل المجموعات Within Groups)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، ويوضح هذا الجدول مجموع المربعات، ومتوسط المربعات بين وداخل المجموعات.

* البُعد الثاني: وهو يعطي قيمة ف المحسوبة (9,109) وقيمة الدلالة لها (0,000) عند درجات حرية (2 بين المجموعات Between Groups)، وعند درجات حرية 237 داخل المجموعات Within Groups)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، ويوضح هذا الجدول مجموع المربعات، ومتوسط المربعات بين وداخل المجموعات.

* البُعد الثالث: وهو يعطي قيمة ف المحسوبة (8,113) وقيمة الدلالة لها (0,000) عند درجات حرية (2 بين

المجموعات Between Groups)، وعند درجات حرية (237 داخل المجموعات Within Groups)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، ويوضح هذا الجدول مجموع المربعات ومتوسط المربعات بين وداخل المجموعات.

* البُعد الرابع: وهو يعطي قيمة ف المحسوبة (10,918) وقيمة الدلالة لها (0,000) عند درجات حرية (2 بين المجموعات Between Groups)، وعند درجات حرية (237 داخل المجموعات Within Groups)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، ويوضح هذا الجدول مجموع المربعات، ومتوسط المربعات بين وداخل المجموعات.

* الدرجة الكلية: وهو يعطي قيمة ف المحسوبة (14,539) وقيمة الدلالة لها (0,000) عند درجات حرية (2 بين المجموعات Between Groups)، وعند درجات حرية (237 داخل المجموعات Within Groups)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية ويوضح هذا الجدول مجموع المربعات، ومتوسط المربعات بين وداخل المجموعات.

ولتحديد وجهة الفروق قام الباحثان بإجراء اختبار (شيفيه) Scheffe وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (12)

جدول (12)

يوضح نتائج اختبار (شيفيه) Scheffe لتحديد دلالة الفروق

الأبعاد	الصف	الصف	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العنف تجاه الزملاء	1	2	- 71250 -	1,38673	,876
		3	- 6,87500 -	1,38673	,000
	2	1	71250	1,38673	,876
		3	- 6,16250 -	1,38673	,000
	3	1	6,87500	1,38673	,000
		2	6,16250	1,38673	,000

العنف تجاه المعلم	1	2 3	- 47500 - - 2,78750 -	,69877 ,69877	,794 ,000
	2	1 3	47500 - 2,31250 -	,69877 ,69877	,794 ,005
	3	1 2	2,78750 2,31250	,69877 ,69877	,000 ,005
العنف تجاه الإدارة المدرسية	1	2 3	– 57500 - - 2,12500 -	,54573 ,54573	,575 ,001
	2	1 3	,57500 1,55000	,54573 ,54573	,575 ,019
	3	1 2	2,12500 1,55000	,54573 ,54573	,001 ,019
العنف تجاه المبنى المدرسي	1	2 3	– 1,56250 - – 3,87500 -	,83442 ,83442	,175 ,000
	2	1	1,56250	,38442	,175
	3	3 1	– 2,31250 - 3,87500	,83442 ,83442	,023 ,000
الكلي	1	2 3	– 3,67500 - – 16,01250 -	3,11091 3,11091	,499 ,000
	2	1	3,67500	3,11091	,499

		3	– 12,33750 -	3,11091	,000
	3	1	16,1250	3,11091	,000
		2	12,33750	3,11091	

الفروق ذات دلالة إحصائية عند 0,05

ويتضح من الجدول رقم (12):

وجود فروق بين متوسطي كل مجموعتين على حدة ولتوضيح ذلك نجد أن:

* البُعد الأول (العنف تجاه الزملاء): عند المقارنة بين متوسط المجموعة (1) ومتوسطي المجموعتين (2،3) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (1) و (3) لصالح (3) بمقدار (6,87500) ووجود فروق دالة إحصائياً عند (0,000) بين المجموعة (2)و(3) لصالح (3) بمقدار (6,16250).

* البُعد الثاني (العنف تجاه المعلم): عند المقارنة بين متوسط المجموعة (1) ومتوسطي المجموعتين (2،3) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (1) و (3) لصالح (3) بمقدار (2,78750) ووجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (2)و(3) لصالح (3) بمقدار (2,31250).

* البُعد الثالث (العنف تجاه الإدارة المدرسية): عند المقارنة بين متوسط المجموعة (1) ومتوسطي المجموعتين (2،3) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (1) و (3) لصالح (3) بمقدار (2,12500) ووجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (2)و(3) لصالح (3) بمقدار (1,55000).

* البُعد الرابع (العنف تجاه المبنى المدرسي): عند المقارنة بين متوسط المجموعة (1) ومتوسطي المجموعتين (2،3) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (1) و (3) لصالح (3) بمقدار (3,87500) ووجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (2)و(3) لصالح (3) بمقدار (2,31250).

* التباين الكلي: عند المقارنة بين متوسط المجموعة (1) ومتوسطي المجموعتين (2،3) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (1) و (3) لصالح (3) بمقدار (16,1250) ووجود فروق دالة إحصائياً عند (0,05) بين المجموعة (2)و(3) لصالح (3) بمقدار (12,33750).

وإجمالي مما سبق ثبت لنا أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي ترجع إلى الصفوف الدراسية) وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة (3) أي الصف الثالث الثانوي العام أي أن طلاب الصف الثالث الثانوي العام أكثر عنفاً من طلاب الصف الأول والثاني الثانوي العام.

اتفقت نتائج السؤال الثالث مع نتائج بحث كوثر إبراهيم (2002) حيث بينت النتائج بوجود فروق في متغير العنف ترجع إلى الصف الدراسي (الفرقة الدراسية)، وكذلك اتفقت النتائج في أن (الصف الثالث) أكثر عنفاً من (الصف الأول) بينما اختلفت نتيجة السؤال الثالث مع نتيجة بحث عادل عبدالله (2007) حيث وجد أن من أهم عوامل العنف هو الطالب ذاته وليس جنسه أو عمره حيث أرجع الباحث بأن التغير يرجع في نشأته الإجتماعية وقيمه الأخلاقية ونسبة الوعي الديني لديه.

ويعزي الباحثان نتيجة السؤال الثالث بأن الطالب الذي يتسم بالعنف كلما كان أكبر عمراً فإنه يكون أكثر عنفاً من الطالب الأصغر منه حيث طالب الصف الثالث تعود على بيئته المدرسية وامتلك خبرة التعامل مع المعلمين وفهم طبيعة كل منهم على عكس طالب الصف الأول الذي يتهيب المحيط المدرسي لأنها بمثابة مرحلة جديدة بالنسبة له.

التوصيات:

1. التأكيد على دور التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء على التسامح مع الآخرين.
2. احتواء واحترام مشاعر الطلاب من قبل مدرسيهم.

3. التنفيس عن الطلاب بتحفيزهم على ممارسة هواياتهم والتقليل من كثافة الفصول للحد من ظاهرة العنف.

4. توجيه الطلاب بتجنب العنف المدرسي إبراز دور المرشدين التربوين ومساعدتهم في تشخيص ومعالجة العنف المدرسي.

5. توظيف الإعلام التربوي بالمساهمة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

المقترحات:

1. إجراء بحث مماثل في المحافظات الأخرى.

2. إجراء بحث يساعد على توظيف برامج إرشادية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

3. إجراء دورات تدريبية للمعلمين والطلاب لإدارة الغضب وإدارة العنف وبرامج التنمية البشرية.

4. إجراء دورات تدريبية لتأهيل المعلمين والأخصائيين الجدد للتعامل بشكل إيجابي مع ظاهرة العنف.

5. تأهيل إدارة المدارس لاستيعاب مشاكل الطلاب من خلال برامج توعية وإشراك أسر الطلاب فيها.

6. إجراء بحوث تتناول دور الأنشطة اللاصفية في استغلال الطاقات السلبية لدى الطلاب وميولهم للعنف لتنمية مهاراتهم وتفكيرهم الإيجابي نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

مراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد يونس محمود البجاري وعلي عليج خضر الجميلي (2009). العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 9، العدد 3، ص ص 100- 114.

2. أسامه محمد أحمد العدوي (2008) دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

3. أميمة منير عبد الحميد جادو (2008). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.

4. جورج فرنافا، (2004): كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف المدرسي – دليل عملي للمدرسين، ترجمة خالد العمري، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

5. خالد الصرايرة (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 2، ص ص137-157.

6. خالد بن حميد الخطابي (2009). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

7. زكريا يحيي لال (2007) العنف في عالم متغير. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية.

8. صالح مصلح أحمد المقالح (2010). دراسة مقارنة في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية في المجتمع اليمني، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

9. عادل عبدالله الشرقاوي (2007). دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي دراسة حالة لمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية العدد التاسع، ص ص 159- .195

10. عاطف محمد شحاته (2011). مشكلات المجتمع المصري والثورة الشعبية المصرية في 25 يناير 2011م قراءة مونوجرافية (مشاهد وسيناريوهات) القاهرة. دار الكتب.

11. علاء الرواشدة (2011)، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي (دراسة ميدانية تحليلية في علم الإجتماع التربوي) سلسلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 27، العدد 2ج، ص ص 1649 – 1670، جامعة اليرموك.

12. علي بركات (2011). العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب.

13. كريمة مطر المزروعي وعلي سعيد الكعبي (2011). أشكال العنف الطلابي ومدى انتشارها لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي في منطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العلمية بكلية التربية، المجلد 27، العدد 2، ص ص 363- .390

14. كوثر إبراهيم رزق (2002). العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، مجلة كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة، العدد 39، ص ص 175- .235

15. محمد خضر عبد المختار (2007). العنف المدرسي كما يدركه المعلمون والمعلمات لدى عينة مقارنة بين مصر وسلطنة عمان. مجلة علم النفس، العدد 75، ص ص 18- 131، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

16. محمد عمارة (2011) ثورة 25 يناير وكسر حاجز الخوف. القاهرة. دار السلام.

17. محمود إبراهيم عبد العزيز فرج (2009). الإرشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي دراسة تشخيصية إكلينيكية، المجلة العلمية، كلية التربية بالوادي الجديد، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص 155- 181.

18. محمود مندوه محمد مسلم (2003). ديناميكية سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة تشخيصية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

19. مسفر بن محمد بن مسفر المليص الغامدي (2009). العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

20. ياسر محمد موافي مصطفى (2012). متطلبات تفعيل دور المدرسة في إدارة الصراع لمواجهة العنف المدرسي على ضوء خبرات الدول، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

21. Crystal J. D., Tanya N. B., Faye M., Ross H. & Shaheen S.. (2013). Do Children Who Bully Their Peers Also Play Violent Video Games? A Canadian National Study, Journal of School Violence. Vol.12 ,14 , Pp 297-318.
22. Mccash L.,M. (2003): Adolescent behavioral functioning: an examination of exposure to school violence and school protective factors, ***Dissertation Abstract International,*** Vol. 64 (7), 137.
23. Owens, L., Daly, A. & Slee,Ph.(2005): Sex and age differences in victimization and conflict resolution among adolescents in south Australian school, ***Aggressive Behavior,*** Vol 31 ,1, Pp 1-12.
24. Sukey M. & Suzanne E. (1998): Optimism as a factor that promotes resilience in inner - city middle school students exposed to high levels of community violence, ***Ph.D.,*** University of California - Losangeles.
25. Viadro, D.(1997).Bullies beware. ***Education Week,*** 16,19-21.